قولها وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع
سبق الكلام عليه وقولها وكان يختم الصلاة بالتسليم
فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت هذا مع قوله
صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتموني اصلي واختلف العلما
فيه فقال مالك والشافعي واحمد وجمهور العلما من السلف
والخلف السلام فرض لا تصح الصلاة الا به وقال ابو حنيفة
والثوري والاوزاعي هو سنة لو تركه صحت صلاته قال
ابو حنيفة لو فعل منافيا للصلاة من حدث او غيره
في اخرها صحت صلاته واحتج بان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يعلمه الاعرابي حين علمه واجبات الصلاة واحتج
الجمهور بما ذكرنا وبالحديث الاخر في سنن ابي داود
والترمذي مفتاح الصلاة الطهور وتحليلها التسليم
ومذهب الشافعي وابو حنيفة واحمد والجمهور ان المشروع
تسليمتان ومذهب مالك في طايفة المشروع تسليمة
وهو قول ضعيف عن الشافعي ومن قال بالتسليمة الثانية
فهو عنده سنة وشذ بعض الظاهرية والمالكية فاوجبها
وهو ضعيف مخالف للاجماع من قبله عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سترة المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل متن المؤخرة
بضم الميم وكسر الخا وهمزة ساكنة ويقال بفتح الخا
مع فتح الهمزة وتشديد الخا مع اسكان الهمزة وتخفيف
الخا

الخا ويقال اخرة الرحل بهمزة ممدودة وكسر الخا فهذه
اربع لغات وهي العود الذي في اخر الرحل وفي هذا
الحديث الندب الى السترة بين يدي المصلي وبيان ان
اول السترة كمؤخرة الرحل وهي قدر عظم الذراع
وهي نحو ثلثي ذراع ويحصل بايّ شي اقامه بين يديه هكذا
وشرط مالك ان يكون في غلظ الرمح قال العلما والحكمة في
السترة كف البصر ومنع من يجتاز بقربه كما صرح به قوله صلى
الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك قال اصحابنا
ينبغي له ان يدنو من السترة ولا يزيد ما بينهما على ثلاثة
اذرع فان لم يجد عصا ونحوها جمع احجارا او ترابا او متاعه
والا فليبسط مصلى والا فليخط الخط واذا صلى الى سترة
منع غيره من المرور بينه وبينها ويحرم المرور بينه
وبينها فلو لم يكن سترة او تباعد عنها فقيل له منعه
والاصح انه ليس له لتقصيره ولا يحرم حينئذ المرور
بين يديه لكن يكره ولو وجد الداخل فرجة في الصف
الاول فله ان يمر بين يدي الصف الثاني ويقف فيها
لتقصير اهل الصف الثاني بتركها والمستحب ان يجعل
السترة عن يمينه او شماله ولا يصمد اليها عن ابي
جحيفة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالهاجرة الى البطحا فتوضا فصلى الظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)